الفلسفة النحوية في تصنيف الأجزاء الوظيفية في مباني وتراكيب اللغة العربية

د . شيماء محمد توفيق ملا حسين
أستاذ مساعد في قسم اللغة والنحو والصرف- كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى
- مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية.
Smmulhussain@uqu.edu

الملخص:

يعالج هذا البحث موضوع (الفلسفة النحوية في تصنيف الأجزاء الوظيفية في مباني و تراكيب اللغة العربية) وهو موضوع لغوي نحوي فلسفي، ينبني على ما جاء من دراسات نحوية فلسفية في الخصائص الوظيفية للأجزاء اللغوية المستقلة و غير المستقلة، مما يطلق عليه أدوات أو علامات في بنى و تراكيب اللغة العربية، وما يعرف بعلامات الإعراب والبناء وحروفهما في كلمات و تراكيب اللغة العربية. ومن أهداف البحث إيضاح المفهوم الفلسفي للأجزاء الوظيفية في اللغة العربية، و تحليل التصنيفات الفلسفية المختلفة للأجزاء الوظيفية بين أدوات و علامات، و إبراز الجوانب الفلسفية المؤثرة على هذا التصنيف؛ بما يعين على معرفة العامل وغير العامل منها، ومعرفة كونه العامل أو الأثر للعامل. وتبيين أنواع العلامات في اللغة العربية، من حيث انقسامها إلى علامات نحوية (علامات إعراب وبناء)، وعلامات صرفية (عددية، و جنسية، وزمنية)، وعلامات اشتقاقية حدثية (فاعلية و مفعولية و مبالغة و تفضيل و تشبيه). و قد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي في تناول أفراد الظاهرة محل الدراسة، و المنهج المقارن في مقارنة مذاهب النحويين البصريين و الكوفيين في ماهيتها. وقد قسمت الدراسة إلى مبحثين ، أولهما في المفهوم النحوي الفلسفي لماهية العلامة، و ثانيهما في في المفهوم النحوي الفلسفي لناهية الأداة. ثم جاءت الخاتمة في نتائج الدراسة التي بينت دور الفلسفة النحوية و اختلافاتها في إيضاح ماهية الأجزاء الوظيفية، في اختصاص كل من الأدوات والعلامات بمدلولات تميزها عما سواها، واشتراك الأدوات والعلامات في مدلولات تمنحها وحدة الوصف (المصطلح العلمي)، و سبيل الخروج من هذا التمايز التصنيفي بإطلاق مصطلح (الحروف) على النوعين كليهما.

الكلمات المفتاحية: فلسفة، تصنيف، وظيفية، أدوات، علامات.

Summary:

This research addresses the topic of (grammatical philosophy in classifying the functional parts in the structures and structures of the Arabic language), which is a linguistic, grammatical, and philosophical topic. It is based on what came from grammatical-philosophical studies on the functional characteristics of independent and non-independent linguistic parts, which are called tools or signs in The structures and structures of the Arabic language, and what is known as grammatical and syntactic signs and their letters in the words and structures of the Arabic language. What is known as the grammatical and syntactic signs and their letters in the words and structures of the Arabic language. One of the objectives of the research is to clarify the philosophical concept of functional parts in the Arabic language, analyze the various philosophical classifications of functional parts between tools and signs, and highlight the philosophical aspects affecting this classification. Which helps to know the worker and non-worker, and to know whether he is the worker or the effect of the worker. Explaining the types of signs in the Arabic language, in terms of their division into grammatical signs (parsing and syntactic signs), morphological signs (numerical, gender, and temporal), and verbal derivational signs (subjective, object, exaggeration, superlative, and simile). I followed the descriptive and analytical approach in dealing with the individuals of the phenomenon under study, and the comparative approach in comparing the doctrines of the Basra and Kufan grammarians regarding its essence. The study was divided into two sections, the first on the grammatical-philosophical concept of the essence of the sign, and the second on the grammatical-philosophical concept of the end of the tool. Then came the conclusion in the results of the study, which showed the role of grammatical philosophy and its differences in clarifying the nature of the functional parts, in the specialty of each of the tools and signs with meanings that distinguish them from others, and the participation of tools and signs in meanings that are granted by the unity of description (the scientific term), and the way out of this classification distinction. By applying the term (letters) to both types.

Keywords: philosophy, classification, functionalism, tools, signs.

المقدمة

بسم الله، والصلاة و السلام على رسول الله، وعلى آله و صحبه ومن والاه، وبعد...

تجلت الفلسفة النحوية فيما يعرف بكتب الاختلاف النحوي، و من أشهرها: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين و الكوفيين لابن الأنباري، و التبيين عن مذاهب النحويين البصريين و الكوفيين لأبي البقاء العكبري، واختلاف النحويين لأحمد بن يحيى ثعلب، وغيرها كثير(الرافعي،2010) .

و قد تمثلت أبرز جوانب الفلسفة في مسائل النحو - بمعناه الشامل للقواعد الإعرابية و الصرفية و المعجمية - في الترجيح و التعليل لأحكام القواعد النحوية المقررة. و هنا نقول المقررة؛ لأن الفلسفة النحوية التفريعية لم تكن مغيرة للأصول النحوية، و إنما طارحة لوجهات النظر في اعتمادها على نحو يساعد في تصور أسباب ذلك الاعتماد. نجد هذا في التسبيب لأيهما الأصل: الاسم أم الفعل؛ فمهما قيل في الأصل منهما فإن الألفاظ موضوعة، و إعراباتها مسموعة، و إنما هو التعليل النظري لأيهما الأصل و الترجيح التنظيري المبني على ما سيق من وجوه ذلك التعليل.

و من المسائل النحوية التي خيض في الفلسفة لها مسألة تصنيف الأجزاء الوظيفية في المباني المفردة (الألفاظ) و المباني المركبة (الجمل).

أقصد بالأجزاء الوظيفية في الألفاظ ما كان كلمة مستقلة، مثل ياء النداء، و ما كان جزءا من الكلمة، مثل حروف المضارعة. و أقصد بالأجزاء الوظيفية في الجمل ما أدى وظيفة في الجمل الكاملة، مثل الحروف الناسخة.

و إن محل الفلسفة النحوية في هذه الدراسة و متناولها هو مسألة تصنيف الأجزاء الوظيفية في اللغة العربية إلى أدوات و علامات.

و النحو العربي يقوم على نظرية فلسفية معروفة بنظرية العامل، مفادها أن كل معمول لابد له من عامل قد عمل فيه الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم، و أن الرفع علم الفاعلية و النصب علم المفعولية و الجر علم الإضافة (الملاحي،2016)، ثم إن علماء النحو قسموا الكلمة إلى ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف، وقسموا الاسم من حيث التعريف والتنكير إلى: نكرة، ومعرفة، و قسموه من حيث الجمود والاشتقاق إلى: جامد و مشتق، و قسموا الفعل بحسب زمنه إلى: ماض، و مضارع، و أمر، و قسموه بحسب تصرفه إلى: جامد و متصرف (منور،2020). و قالوا في تعريف الاسم أنه: ما دل على ذات، و قالوا في تعريف الفعل أنه: ما دل على حدث في زمن معين، و قالوا في تعريف الحرف أنه: ما ليس له معنى في نفسه باستقلال، و إنما في غيره. وقالوا أن من الحروف ما يعمل فيكون أداة، و أن من الحروف ما يأتي علامة (عبد الحميد، ٢٠٠٩؛ الفارضي، ٢٠١٨).

ومن هنا جاءت هذه الدراسة في تبيين الفلسفة النحوية في تصنيف الأجزاء اللغوية (أدوات وعلامات) في بنى العربية ألفاظا و تراكيب؛ بإيضاح الفروق و الاشتراكات بين الأدوات والعلامات في اللغة العربية؛ بإيضاح ما يميز كلا من هذين الجنسين عن الآخر، وما يجمع بينهما، و ما يوحدهما.

وقد جعلت هذه الدراسة في فصلين اثنين، الفصل الأول في المفهوم النحوي الفلسفي لماهية العلامة، و قد جعلته في أربعة مباحث: المبحث الأول في مفهوم العلامة في النحو، و قد جاء في هذا

المبحث ما يدل على الاشتراك المفهومي بين الأدوات و العلامات؛ وهذا في مجيء العلامة بمعنى الدليل على ماهية الشيء، وسمته التي يختص بها.

وقد جعلت مجيء العلامة بهذا المفهوم هو محتوى المبحث الثاني: مآتي العلامة الاسمية في الفلسفة النحوية القديمة و الحديثة. بمجيئها دالا على كون الكلمة اسما، ويفرقه بذلك عن الفعل والحرف.

ثم تكلمت عن المفهوم النحوي الفلسفي للعلامة في مجيئها دالة على نوع الاسم من حيث التذكير والتأنيث والمساواة، ومجيئها دالة على عدده من حيث التثنية والجمع: جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم، ثم دالة على تمكنه.

وبعدها جاء المبحث الثالث في: مآتي العلامة الفعلية في الفلسفة النحوية القديمة و الحديثة، بمجيئها مميزا للفعل عن غيره من الكلمات: الاسم والحرف، ثم جاء المبحث الرابع في: مآتي العلامة الاسمية و الفعلية في الفلسفة النحوية القديمة و الحديثة، مبينا المفهوم النحوي الفلسفي القديم و الحديث للعلامة، بمجيئها في الاسم و الفعل مرادفة للاصقة، سواء أكانت حرفا مفردا أم حروفا مركبة، وسواء أكانت علامات إعراب أم بناء، وسواء أكانت عاملة أم غير عاملة، وسواء أكانت ظاهرة أم مقدرة.

وبعد ذلك انتقلت إلى الفصل الثاني المعنون ب: المفهوم النحوي الفلسفي لماهية الأداة، بادئة إياه في مبحثه الأول المعنون ب: مفهوم الأداة في النحو بالتعريف بها ليكون موضحا لها، مفرقا لها عن العلامة، وإن كان يحوي الاشتراك بينها و بين العلامة.

ثم تحدثت في المبحث الثاني المعنون ب: الاختلاف المفهومي التصنيفي للأداة عند النحاة القدماء و المحدثين عن الاختلاف المفهومي النحوي الفلسفي للأداة عند بعض القدماء(سيبويه و ابن هشام) و المحدثين، ما بين موسع ومضيق ومتوسط.

ثم في المبحث الثالث المعنون ب: الاختلاف المفهومي التصنيفي عند النحاة القدماء في بعض الحروف تناولت هذه الاختلافات في: السين وسوف، وحروف المضارعة؛ لما فيها من دلالات العمل وعدمه؛ مما يجعلها ممكنة الدخول في النوعين.

وبعدها جاءت النتائج موضحة لما خلصت إليه في هذه الدراسة، من نقاط الاشتراكات و الافتراقات في المفهوم التصنيفي النحوي الفلسفي بين الأدوات و العلامات في اللغة العربية، و ما يوحد بينهما.

وقد نهجت في هذه الدراسة المنهج الوصفي في رصد أفراد الظاهرة محل الدراسة و ما كتب فيها، و المنهج التاريخي المقارن في تتبع ما ورد من فلسفة نحوية في تصنيف الأجزاء الوظيفية في بنى العربية ألفاظا و تراكيب عند القدماء و المحدثين؛ و المنهج التحليلي في بيان الفروق و المشاركات المفهومية و الوظيفية بين الأدوات و العلامات في اللغة العربية و أسبابها و نتائجها.

ثم كانت النتائج التي يأتي إجمالها في اختصاص كل من العلامات والأدوات بدلالات تميزها عن الأخرى في المفهوم النحوي الفلسفي، وإن وجد فيها ما يداخل بينها فيمنحها اشتراك المصطلح؛ الأمر الذي جعل الخروج من هذا بطريق إطلاق "الحروف" على كل من الأدوات والعلامات - عدا العلامات النحوية: علامات الإعراب والبناء الإشارية.

و تكمن أهمية موضوع: الفلسفة النحوية في تصنيف الأجزاء الوظيفية في مباني و تراكيب اللغة العربية في أمور عدة:

1- إيضاح المستند النظري الذي ينبني عليه الاختلاف التصنيفي للأجزاء الوظيفية في النحو العربي المتمثل في نظرية العامل.

2- إيضاح المفاهيم النحوية الفلسفية الأساسية؛ إذ يساهم البحث في إيضاح الفروق المفهومية بين "الأدوات" و"العلامات"؛ بما يساعد على تقليل اللبس الذي قد ينشأ لدى دارسي النحو العربي.

3- تعزيز الفهم الصحيح للقواعد النحوية الفلسفية العربية؛ بتحقيق الفهم الدقيق للأدوات والعلامات بالحيثيات التي تسهم في إتقان الإعراب والبناء، وهو ما يؤدي إلى تحسين مهارات القراءة والفهم والتحليل اللغوي.

4- إثراء الدراسات النحوية؛ بما يضيفه البحث من رؤية نحوية فلسفية مقارنة تساعد في تطوير الدراسات النحوية، وتعزيز فهم الاختلافات بين المدارس النحوية.

5- خدمة التعليم اللغوي العربي؛ إذ يعد هذا الموضوع أساسيا للمعلمين والمتعلمين؛ بإيضاحه القواعد النحوية بطريقة منهجية دقيقة تعزز عملية التعلم.

6- طرح توحيد المصطلحات النحوية، حيث يسهم البحث في توحيد استخدام المصطلحات النحوية للأدوات والعلامات؛ بما يقلل من اختلافات التفسير بين النحاة، ويساعد على تسهيل دراسة اللغة و تدريسها.

7- إظهار تطور الفكر النحوي الفلسفي، إذ يبرز البحث تطور النظرة النحوية الفلسفية إلى الأدوات والعلامات عبر العصور المختلفة، مما يعكس التقدم في الفهم اللغوي النحوي.

هذا و تهدف دراسة الفروق والمشاركات بين الأدوات والعلامات في اللغة العربية إلى أمور عدة:

1. تحديد الفروق النحوية الفلسفية الجوهرية بين الأدوات والعلامات، بإيضاح الاختلافات المفهومية والوظيفية بين الأدوات والعلامات في اللغة العربية.

2. استقصاء أوجه التشابه المفهومية و الوظيفية بين الأدوات والعلامات، بسعي الدراسة إلى بيان الجوانب المشتركة بين الأدوات والعلامات، بما يساعد على فهم وحدة المصطلح ودلالاته.

3. تصنيف العلامات في الفلسفة النحوية إلى: علامات نحوية: مثل علامات الإعراب والبناء. وعلامات صرفية: مثل العلامات العددية والجنسية والزمنية. وعلامات اشتقاقية: مثل دلالات الفاعلية، و المفعولية، والمبالغة، والتفضيل، والتشبيه.

4. تحليل الاختلافات النحوية الفلسفية في تصنيف بعض الحروف؛ بتسليط الضوء على تباين آراء النحاة في تصنيف بعض الحروف، بين كونها أدوات أو علامات، ومحاولة تفسير هذه الاختلافات.

5. إيضاح أثر الأدوات والعلامات في بناء الجملة العربية؛ ببيان كيفية تأثير الأدوات والعلامات على تركيب الجمل، وإبراز دورها في تحقيق المعنى.

6. تقديم حلول للخلافات المصطلحية النحوية الفلسفية؛ بما تقترحه الدراسة لتوحيد المصطلحات بين الأدوات والعلامات من خلال دراسة مقارنة معمقة.

7. تيسير التعليم اللغوي؛ من طريق تبسيط المفاهيم المتعلقة بالأدوات والعلامات للدارسين والمختصين.

و قد نهجت في دراسة موضوع الفلسفة النحوية في تصنيف الأجزاء الوظيفية في مباني و تراكيب اللغة العربية المنهج الوصفي التحليلي، و هذا في وصف الأدوات والعلامات من حيث التعريف والأنواع والوظائف. و المنهج التحليلي، في تحليل النصوص اللغوية والنحوية لاستخلاص الفروق وأوجه التشابه بين الأدوات والعلامات. و المنهج المقارن في مقارنة آراء النحاة القدامى والمحدثين حول تصنيف الأدوات والعلامات، و في مقارنة الوظائف النحوية والصرفية للأدوات والعلامات. و المنهج التاريخي؛ بتتبع تطور المفاهيم المتعلقة بالأدوات والعلامات عبر العصورالنحوية المختلفة، و دراسة كيفية تطور النظرة إلى الأدوات والعلامات في المدارس النحوية: البصرية والكوفية.

و قد جاءت خطة هذه الدراسة فيما يأتي:

- **المقدمة، مقدمة عامة** في أهمية الفلسفة النحوية في تصنيف الأجزاء الوظيفية في مباني و تراكيب اللغة العربية، في إسهامها في الفهم العميق و التصور الدقيق لقواعد النحو والصرف ، و مواضيع الإعراب و البناء.

- **مشكلة الدراسة:**

ما هي الفلسفة النحوية في تصنيف الأجزاء الوظيفية في مباني و تراكيب اللغة العربية؟ وكيف تعمل هذه الفلسفة في تحليل مباني النصوص اللغوية.

- **أهمية البحث**: يساهم في إيضاح الأسس الفلسفية النحوية لتصنيف الأجزاء الوظيفية على نحو تفصيلي لطلاب النحو والصرف والباحثين.

- **أقسام الدراسة:**

المبحث الأول : المفهوم النحوي الفلسفي لماهية العلامة.

تناولت فيه مفهوم العلامة في النحو، ومآتي العلامة الاسمية في الفلسفة النحوية القديمة و الحديثة، ومآتي العلامة الفعلية في الفلسفة النحوية القديمة و الحديثة، ومآتي العلامة الاسمية و الفعلية في الفلسفة النحوية القديمة و الحديثة.

المبحث الثاني:المفهوم النحوي الفلسفي لماهية الأداة.

تناولت فيه مفهوم الأداة في النحو، والاختلاف المفهومي التصنيفي للأداة عند النحاة القدماء، والاختلاف المفهومي التصنيفي عند النحاة القدماء في بعض الحروف.

نتائج البحث:

إيضاح الأصول النحوية الفلسفية لفهم و تصنيف الأجزاء الوظيفية في بنى و تراكيب اللغة العربية؛ بما يساعد في الفهم العميق للقواعد النحوية والصرفية، الجزئية و الكلية.

▪التوصيات:

توصي الدراسة بتسليط الضوء على الكيفيات النحوية الفلسفية لتصنيف الأجزاء الوظيفية في اللغة العربية، على نحو دقيق يمايز بينها أحيانا و يجمع بينها أحيانا أخرى؛ على نحو يعين على معرفة أسباب هذا التمييز أو التوحيد، وتوجيه التعليم النحوي بما يعزز من فهم الدارسين لهذه المفاهيم.

▪المراجع:

تتمثل مراجع الدراسة في أمهات المؤلفات النحوية، و المؤلفات النحوية الخلافية القديمة، و ما كتب في الموضوع من مقالات منشورة في مجلات علمية رصينة.

المبحث الأول: المفهوم النحوي الفلسفي لماهية العلامة

مفهوم العلامة في النحو:

العلامة هي الأعلومة (السمة)، وهي ما يستخدم للكشف عن الدلالات الخاصة بشيء (مصطفى، الزيات، عبد القادر وآخرون،١٩٧٢)، كالألف والتاء الزائدتين اللتين تأتيان في نهاية الكلمة فتدلان على اسميتها وأنها جمع مؤنث سالم (ابن عقيل،1980)، مثل: طالبة: طالبات. فالعلامة في هذا التعريف تكون الدليل على ماهية الشيء والمميز له عن غيره، وبذلك تشمل الأدوات وبعض الضمائر وبعض الحروف، وإذا أخذنا بتعريف محققي كتاب (الجنى الداني في حروف المعاني) للأدوات، بأنها الحروف وما شابهها من الأسماء والأفعال والظروف (المرادي،١٩٩١)؛ فإنها به- تشمل معظم العلامات.

ويوافق هذا ما جاء في قول الناظم (الحريري،٢٠٠٥):

والحرف ما لم تكن له علامة فقس على قولي تكن علامة

أي ما ليس مميزا عن غيره: الفعل والاسم ؛ إذ لكل منهما علامات تميزه عما سواه.

كما تطلق العلامة على اللفظة المفردة ذات الدلالة المعجمية التوافقية، و الجملة المنظومة ذات الدلالة التركيبية في الوحدة الكتابية (محمد و الفحل، ٢٠١٤).غير أن ما يعنينا في هذه الدراسة هو معناها واستعمالها الأول.

مآتي العلامة الاسمية في الفلسفة النحوية القديمة و الحديثة:

أ- المميز للاسم والدال على ماهيته (الاسمية):

يقول ابن مالك (ابن الوردي،٢٠٠٨):

بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز حصل

العلامات التي تدخل على الأسماء خاصة (ناشد،٢٠١٤)؛ فتثبت ماهيتها (الاسمية) هي (ابن الوردي،٢٠٠٨):

١ -علامات الجر:- أدوات الجر في اللغة العربية لا محل لها من الإعراب، و إنما لها دلالة معنوية بغيرها؛ إذ تجر معنى ما قبلها (العامل) إلى ما بعدها (الاسم الذي دخلت عليه) (زمزم، 2018)، و هي أدوات عاملة وجالبة للعلامة الإعرابية، مثال هذا حرف الجر(في) في قولنا: وضعت الكتاب في الدرج، قد جر معنى الوضع الموجود في الفعل (وضعت) إلى المفعول، كلمة (الدرج) .

٢ -علامة التنوين:- التنوين علامة إعراب، و دليل على التمكين والصرف، وهو أثر للعامل، مثاله التنوين في كلمة (رجلا) في قولنا: أبصرت رجلا، فالتنوين فيها دال على أنها كلمة معربة غير مبنية، و على أنها مصروفة غير ممنوعة من الصرف.

٣ -علامات النداء:- أدوات النداء علامات على اسمية الكلمة التي تدخل عليها؛ لأنها لا تدخل على غيرها من الكلمات (السيالي،٢٠١٧)، و لها دلالات معنوية مع ما تدخل عليه، ولبعضها موقع من الإعراب. مثالها الهمزة قبل كلمة (زيد) في قولنا: أزيد اذهب إلى دارك. تدل على قرب المنادى قربا حقيقيا أو معنويا. و (أيها) في قولنا: أيها الرجل اسمع قولي. في محل نصب مفعول به لفعل تقديره أنادي.

٤ -علامة الإسناد إلى الكلمة:- إسناد الخبر للمبتدأ والفعل للفاعل، فالإسناد إلى الكلمة علامة على اسمية الكلمة، وهو معنى تركيبي إعرابي، مثاله إسناد الذهاب للتاء المتحركة الواقعة فاعلا في قولنا: ذهبت.

-5 علامة (ال): بجميع أنواعها (غير الموصولة والاستفهامية)، كالفرس من غير العاقل، والغلام للعاقل (الأزهري،٢٠٠٠).

ب: الدال على نوعه:

أ - في التذكير: غياب العلامة على التأنيث في الكلمة، سواء أكانت تاء التأنيث الساكنة أو ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة يكون علامة على تذكير الكلمة، و هذا كقولنا: (ذهب) من غير تاء التأنيث الساكنة؛ دلالة على تذكير الكلمة، و أنها حدث صادر عن مذكر، و كقولنا: (أكبر) من غير ألف مقصورة آخر الكلمة؛ دلالة على تذكير الكلمة، و أنها وصف لمذكر(سعادة،٢٠٢٣، مرداسي،٢٠٢٣).

ب - في التأنيث: تاء التأنيث الساكنة المفتوحة (عكس المربوطة)، في مثل: (ذهبت) علامة على تأنيث الكلمة، وأنها حدث صادر عن مؤنث، وهي علامة لا محل لها من الإعراب .

ج - في المساواة: غياب علامة التأنيث عن بعض الصفات التي تكون على وزن فعيل، مثل: شهيد، وعلى وزن فاعل، مثل: ضامر، وعلى وزن مفعال، مثل: مكثار، وعلى وزن فعول، مثل: عروس؛ علامة على المساواة بين الجنسين ووحدة الأصل(بو بقار،٢٠١٢). وهو ما يعبر عنه بالمورفيم الصفري(عبد الدايم،٢٠٠٧).

ج - الدال على عدده:

١ -في التثنية: (ا، ي): لا تكون الألف و الياء في المثنى جزءا من الكلمة التي تقعان فيها، في مثل: الولدان و الولدين، و إنما هما علامة إعراب، أي أنهما أثر للعامل، كما أنهما علامة تثنية(العزري،٢٠١٩)، وليستا ذواتي معنى في نفسهما9.(ابن هشام، د.ت) .

٢ -في جمع المذكر السالم: (و، ي) لا تكون الواو و الياء جزءا من الكلمة التي تقعان فيها، في مثل: القائمون و القائمين، و إنما هما علامة إعراب؛ أي أنهما أثر للعامل، كما أنهما علامة على جمع للمذكرين(العزري،٢٠١٩)، و ليستا ذواتي معنى في نفسهما١٠.(ابن عقيل،١٩٨٠).

٣ -في جمع المؤنث السالم: (ات) الألف و التاء حرفان زائدان على أصل الكلمة الداخلين عليها، في مثل: القائمات؛ فهما علامة على تأنيث الجمع(الأحمدي،٢٠١٧)، فليستا جزءا من أصل الكلمة، وليستا علامة إعراب، وليستا ذواتي معنى في نفسهما.(ابن عقيل،١٩٨٠).

د - الدال على تمكنه: جر الاسم بالفتحة ومنعه من التنوين علامة على منعه من الصرف، وأنه متمكن غير أمكن(عجيل،٢٠٢١)، في مثل كلمة (مساجد)، في: صلينا في مساجد كثيرة.

مآتي العلامة الفعلية في الفلسفة النحوية القديمة و الحديثة- :

ما يميزه عن غيره، ويدل على ماهيته: يقول ابن ما لك:

بتا فعلت وأتت ويا افعلي ونون أقبلن فعل ينجلي.(ابن عقيل، ١٩٨٠).

وماضي الأفعال بالتا مز وسم بالنون فعل الأمر إن أمر فهم

سواهما الحرف كهل وفي ولم فعل مضارع يلي لم كيشم .

١ -تاء التأنيث الساكنة، التاء المفتوحة الساكنة في مثل: (ذهبت) علامة تأنيث للفعل(عواد،٢٠١٥)، وعلامة على فعلية الكلمة، ولا محل لها من الإعراب، وليست ذات معنى في نفسها(منور،٢٠٢٠).

٢ -تاء الفاعل، التاء المتحركة في مثل: (ضربت) علامة على فعلية الكلمة، ولها موقع من الإعراب، واتصالها بالفعل علامة على اسميتها من طريق (الإسناد)، فهي اسم معرفة (ضمير)، وعلامة اسميتها إسناد الفعل إليها(عبد الرحمن،٢٠٢٣) .

٣ -نون التوكيد: تعد نون التوكيد، في مثل: (لتذهبن) علامة مميزة للفعل عن الاسم، وهي علامة للفعل على أنه فعل أمر؛ إن دلت مع اتصالها به على الأمر. وليس لها موقع إعرابي، ولا معنى لها في نفسها.

٤ -ياء المخاطبة: تعد ياء المخاطبة في مثل: (اذهبي) علامة على فعلية الكلمة، ولهذه الياء موقع إعرابي؛ إذ تكون في محل رفع فاعل. وليس لها معنى في نفسها، واتصالها بالفعل علامة على اسميتها من طريق الإسناد؛ فهي اسم معرفة (ضمير)، وعلامة اسميتها إسناد الفعل اليها.

وهذه العلامات الأربعة تأتي علامات مرادفة للاصقة في الدرس الصرفي الحديث(الشرقاوي،٢٠٢٠).

٥ -النواصب: أدوات النصب أدوات عاملة، و لها معان في نفسها: أن، لن، كي، إذن، لام التعليل، حتى، وهي علامات على فعلية الكلمة الداخلة عليها(العقيل،٢٠٢٢)؛ فلا تدخل إلا على الأفعال؛ فنقول: أريد أن أذهب، لن أذهب، جاءنا كي نذهب، إذن نذهب، لنذهب، حتى نذهب.(أبو حيان،١٩٩٨).

٦ - الجوازم: أدوات الجزم أدوات عاملة، ولها معان في نفسها: لم، لما، لام الأمر، لا الناهية. وهي علامات على فعلية الكلمة الداخلة عليها؛ فلا تدخل إلا على الأفعال(جبرتي،٢٠٢٢)؛ فنقول: لم نذهب، لما نذهب، لتذهب، لا تذهب.(حسن، د.ت).

مآتي العلامة الاسمية و الفعلية في الفلسفة النحوية القديمة و الحديثة:

مجيء العلامة مرادفة للاصقة الحرفية في الاسم والفعل، إضافة للعلامات الأربع الأول السابقة:

١-أحرف المضارعة: المجموعة في كلمة (أنيت)، وهي الأحرف التي تأتي في أول الفعل المضارع، نقول: أذهب، نذهب، يذهب، تذهب، و هي علامات عند النحاة البصريين(ابن عقيل، ١٩٨٠)؛ بدليل جزئيتها من الكلمة، وهي عند النحاة الكوفيين أدوات ترفع الفعل المضارع بنفسها(ضيف،٢٠٠٨)؛ بدعوى زيادتها، وهو مذهب مردود عند بعض النحاة؛ لأن أحرف المضارعة لو كانت أدوات تعمل الرفع في الفعل المضارع الذي تدخل عليه - كما يقولون- لامتنع جزم الفعل المضارع بأدوات الجزم، و لامتنع نصب الفعل المضارع بأدوات النصب ؛ لأن العوامل لا تدخل على العوامل في اللغة العربية (الأنباري، د.ت) . وهي علامات تدل على علامات غائبة، بالتقدير و الاستتار، و هو ما يعبر عنه بالمورفيم الغائب أو المورفيم الصفري(عبد الدايم،١٤٢٢). ففي: أقوم، ونقوم، وتقوم، ويقوم يكون الفاعل ضميرا مستترا تقديره أنا، أو أنت، أو هو، أو نحن(ابن عقيل،١٩٨٠)، وهو المورفيم الغائب، أو ما يسمى بالعلامة الغائبة(عبد الدايم،١٤٢٢).

٢ -النون في الأفعال الخمسة المضارعة: يكون ثبوتها علامة على الإعراب، أي أثرا لخلو العامل وتجرده من النواصب والجوازم، في مثل قولنا: الطلبة يحفظون؛ فثبوت النون في الفعل المضارع هنا أثر لخلوه وتجرده من النواصب والجوازم. وغياب النون من الأفعال الخمسة علامة على تأثير فيها بعامل نصب أو جزم(عبد الدايم،١٤٢٢)، كما في قولنا: لن يذهبوا، و: إن تذهبوا، و: لتذهبنّ(الدبار،٢٠٢١). أو علامة على البناء في أفعال الأمر منها، في نحو قولنا: اذهبوا. وإن هنالك خلاف بين المدرستين (البصرية والكوفية) في: هل الإعراب حركة أم حرف؟ فمذهب الكوفيين: الإعراب حركة وحرف(السيوطي،١٣١٦)، ومذهب البصريين: الإعراب حركة، وما عداها محمول عليها،(الدماميني،١٤٠٣)، فرع عليها(ابن يعيش،١٤٢٢). ويضيف بعض النحاة السكون إلى الحركات ويجعله أصلا " والإعراب بالحركة، والسكون أصل، وينوب عنهما الحرف والحذف"(الزجاجي،١٤٠٢). وهذا بالإضافة إلى التعليق(حماسة،د.ت) .

٣ -الضمائر المتصلة: ضمائر الرفع، مثل التاء المتحركة في (ضربت)، وضمائر النصب، مثل الهاء في(ضربه) وضمائرالجر، مثل الكاف في(إليك)، و الإسناد إليها وجرها علامة على اسميتها(مسرور،٢٠١٠) .

٤ -علامات الإعراب: آثار للعوامل في المعمولات، مثل الفتحة على(الغلام) في قولنا:ضرب زيد الغلام، وأحيانا تكون آثارا لخلو العوامل عن عوامل أخرى فيها، وعلامة على أن هذه العوامل و المعمولات متغيرة معربة، مثل الضمة على كل من (يذهب) و(الطالب) في قولنا: يذهب الطالب (ابن جني،د.ت)؛ فترتبط ألقابها بالعمل(حماسة،د.ت) .

٥ -علامات البناء: ليست أثرا للعوامل في المعاميل، وإنما هي علامات على ثبوت علامة الكلمة، وأنها مبنية عليها في جميع مواقعها في التركيب(حماسة،د.ت)، سواء كانت أسماء، مثل: حذام، أم أفعالا، مثل: ذهب، أم حروفا، مثل: من(نزال،٢٠١٠).

٦ -علامات مشتركة بين الاسم والفعل: الرفع والنصب، وأخرى تختص بالاسم: الجر. وأخرى تختص بالفعل: الجزم. فالنصب والجر، والرفع والجزم علامات تخص الإعراب. والإعراب يكون للأسماء المتمكنة، وللأسماء الفاعلين، وللأفعال المضارعة التي في أولها الزوائد الأربعة: الهمزة، والتاء، والياء، والنون(سيبويه،١٩٨٨). وأما الفتح، والكسر، والضم، والوقف فعلامات للبناء(سيبويه،١٩٨٨).

٧ -تكون علامات الإعراب: ظاهرة، و تكون مقدرة، و محذوفة، وغائبة (السعيدي،٢٠٢١)، و حركات و حروفا(البار،٢٠٢١)، و تجمل في خمس عشرة علامة(الصبان، د.ت)،هي الإعراب(الرضي،١٩٧٥).

المبحث الثاني: المفهوم النحوي الفلسفي لماهية الأداة:

مفهوم الأداة في النحو:

الأداة هي الكلمة المستعملة للربط بين الكلام، أو للدلالة على معنى في غيرها، مثل " ال" التي تأتي للتعريف في الاسم، أو الاستقبال في الفعل (الوسيط)، و مثل أدوات النصب، و كذلك الحرف المقابل للاسم و الفعل.

الاختلاف المفهومي التصنيفي للأداة عند النحاة القدماء:

أولا: عند سيبويه:

جاء إطلاق مصطلح الأداة عند سيبويه على الحروف، وهذا يتماشى مع المعنى المعجمي لها، وهو: الآلة المستخدمة؛ فكثيرا ما ترد الأداة في النحو لقصد الكلمة، اسما كانت أو فعلا أو حرفا(النحاس،١٣٩٩)، والكلمة آلة التعبير اللغوي.

وهذا يعني إطلاق سيبويه لمصطلح "أداة" على ما أدى وظيفة معنوية عموما، سواء كانت تأديته للمعنى بذاته: الاسم والفعل، أو في غيره: الحرف، و سواء أكان عاملا أم غير عامل.

ثانيا: عند ابن هشام:

أما ابن هشام فإن الأداة لديه ما أدى معنى وظيفيا عاما، و كان عاملا عمل الفعل في منصوبه؛ فلم يذكر لفظ الأداة إلا على:

أ- المستثنيات؛ وذلك لأنها إما أفعال: ليس، لا يكون، وإما أسماء: غير، وسوى، وإما مختلف في فعليتها: عدا وخلا وحاشا. وإما حروف: (إلا)، وهي مختلف في ماهيتها؛ فمن النحاة من ذهب إلى كونها هي الناصبة بنفسها للاسم الذي يأتي بعدها(ابن هشام،١٤٠٤)؛ وهو ما يرقى بهذه الكلمة إلى مستوى الأداء ومباشرة العمل، ويمنحها وصف الأداة، ومن النحاة من ذهب إلى كونها حرفا يحمل معنى الاستثناء، وليست هي التي تنصب الاسم الذي يأتي بعدها .

ب - حرف النداء (يا)؛ وذلك أنه لما أتى على القول عن الناصب للمنادى ذاكرا آراء عدة، ذكر في إحداها: أن العامل يكون حرف النداء على سبيل النيابة عن الفعل، والعوض به منه، والمنادى مشبه بالمفعول به، ثم لما جاء على ذكر القول الآخر، وهو أن العامل هو نفس الحرف قال: أنه أداة النداء. وفيه تمييز دقيق، وفي غير ذينك الموضعين كان يقول بالحروف خروجا من دائرة الخلاف .

ولهذا الاعتبار تحاشى ابن هشام عن القول بالأداة في النواصب والجوازم إلى القول بالحروف؛ وكذلك ما تضمن معنى الحروف من الأسماء والظروف(ابن هشام،١٤٠٤)؛ لأن الأداة عنده ما ينصب بنفسه ما بعده من الأسماء خاصة .

ثالثا: عند واضعي مصنفات حروف المعاني ومن تبعهم من المحدثين:

على نهج المرادي في كتابه(الجنى الداني في حروف المعاني) ومن معه ممن ألفوا في حروف المعاني، كالرماني في كتابه(معاني الحروف)، والزجاجي في كتابه(حروف المعاني)، والهروي في كتابه (الأزهية في علم الحروف)، سار المحدثون من اللغويين- مثل عبد الحي كمال في كتابه حروف المعاني، و مصطفى النحاس في كتابه(دراسات في الأدوات النحوية) بالقول بأن كل تلك الكلمات أدوات؛ ذلك أن الأداة عندهم ما يدل على معنى وظيفي عام: النفي، التأكيد، الاستفهام، الأمر، النهي، العرض، التحضيض، التمني، الترجي، الاستفهام، النداء، الشرط الامتناعي، الشرط الإمكاني، القسم، الندبة، الاستغاثة، التعجب(حسان،١٩٧٣).

فتكون أدوات المعاني بذلك هي الداخلة على الجمل، لتدل على معنى لم يكن في الجملة قبل دخول الأداة عليها، كأدوات النفي والتأكيد والاستفهام.

أما أدوات الربط فهي التي تربط بين الألفاظ المفردة داخل الجملة، مثل: حروف العطف، وحروف الجر، والمعية، والاستثناء، والتعليل، والمصدرية، إلخ(النحاس،١٣٩٩).

الاختلاف المفهومي التصنيفي عند النحاة القدماء في بعض الحروف:

أولا: اختلاف النحاة في ماهية حروف التنفيس (السين وسوف) الداخلتين على الفعل المضارع:

عدَّ بعض نحاة العربية السين وسوف الداخلتين على الفعل المضارع أدوات؛ وذلك أن السين وسوف بدخولهما على الفعل المضارع حالتا دون دخول عوامل أخرى عليه (المبرد،د.ت)، ومعلوم أن العوامل في العربية لا تدخل على العوامل، فكأنها هي التي عملت فيه الرفع، بالإضافة إلى أن الفعل المضارع يعرب على أصله؛ لتوارد المعاني التركيبية عليه (ابن هشام،د.ت)، فتكون السين وسوف بدلالتهما على الاستقبال من هذه المعاني، فهو في حال اتصاله بهما متجرد عما ينصبه ويجزمه، غير متجرد عما يرفعه (ابن هشام،د.ت)، وإن كانت السين قد صارت جزءا منه .

وفي مذهب النحاة الكوفيين و على رأسهم الكسائي -على عكس مذهب صاحب المدرسة النحوية البصرية (سيبويه)-؛ أن اللام في الفعل المضارع المنفي (ما كان ليفعل) هي الناصبة للفعل بنفسها، وأن السين في الفعل المضارع الموجب (سيفعل) هي الرافعة للفعل بنفسها، وعلى هذا قاس الكسائي كون حروف المضارعة (أ، ن، ي، ت) هي الرافعة للفعل المضارع بنفسها.

وقد جاء في كلام سيبويه المقارنة بين عبارة (كان سيفعل) الموجبة، وعبارة (ما كان ليفعل) المنفية، في وجوب نفي الأولى بالثانية؛ لوجوب نفي ما كان معه حرف غير عامل بحرف غير عامل؛

على مذهبه في أن الفعل المضارع (ليفعل) غير منصوب باللام المتصلة به وإنما بأن مقدرة، فالتقدير: لأن يفعل. وأن الفعل المضارع (سيفعل) غير مرفوع بالسين المتصلة به، وإنما لتجرده من النواصب والجوازم (سيبويه،د.ت)؛ فعامل الرفع في الفعل المضارع هو التجرد من عوامل النصب والجزم؛ فليس -في مذهبه- عوامل رفع.

ثانيا: اختلاف النحاة في ماهية حروف المضارعة:

ذهب الكسائي صاحب المدرسة النحوية الكوفية إلى أن الفعل المضارع إنما أعرب بأحرف المضارعة، المجموعة في كلمة (أنيت)، غير أن هذا المذهب ضعيف؛ لأن أحرف المضارعة لو كانت هي التي تعمل الرفع في الفعل المضارع ما جاز دخول الجوازم والنواصب عليها؛ إذ لا يدخل في اللغة العربية عامل على عامل.

فعلى مذهب الكسائي تكون حروف المضارعة أدوات، وعلى مذهب البصريين تكون علامات؛ لكونها غير عاملة عندهم، إضافة إلى مجيئها جزءا من الكلمة (الأنباري،2003). الأمر الذي يُظهِر في النتيجة اتباع السيوطي لمذهب الكوفيين في إدخاله السين وسوف وحروف المضارعة في الأدوات عند تعداده لها .

نتائج البحث:

مما سبق إيراده نستنتج ما يأتي:

أولا: عن ماهية العلامات في الفلسفة النحوية العربية :

١ -قد تكون العلامة في اللغة العربية من وظائف التصريف؛ ببيان التغيير الذي يطرأ على الكلمة دون أن ينقلها من قسمها الكلمي (اسم، أو فعل، أو حرف)، ويحصل هذا التغير في الكلمة العربية فيما يعرف بالأجناس الصرفية، وهي: النوع: نوع الكلمة من حيث الاسمية والفعلية والحرفية، العدد: مفرد، مثنى، جمع، الجنس: مذكر، مؤنث، ومثال تغير الكلمة في نوعها: انتقالها من المصدر إلى اسم الفاعل، أو اسم المفعول، أو صيغة المبالغة، مثاله: ضرب: ضارب، مضروب، ضرَّاب. ومثال تغير الكلمة في عددها: انتقالها من المفرد إلى المثنى، أو الجمع بأنواعه: جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، جمع التكسير، مثاله: طالب: طالبان، طالبون، طالبات، طلبة. ومثال تغير الكلمة من حيث الشخص: انتقالها من التذكير إلى التأنيث، مثاله: ضارب: ضاربة؛ فتكون العلامة في بعض هذه الأنواع من التغير دالة على معنى، كما أنها تكون في بعضها أثرا للعامل.

٢ -قد تكون العلامة في اللغة العربية في خلو الكلمة من العلامة المميزة لها عن غيرها، كما في الحروف التي ليس لها معنى في نفسها وإنما في غيرها، وتقوم بنقل معنى وعمل ما تقدم عليها إلى ما جاء بعدها، مثل حروف الجر التي سميت بهذا لأنها تجر معنى ما قبلها إلى ما بعدها.

٣ -تكون العلامة في اللغة العربية حرفا مفردا، كتاء التأنيث الساكنة، في مثل: قرأتْ، كما تكون العلامة حرفا مركبا، مثل: (كأين) في قوله - تعالى -: (وكأين من قرية). وتكون العلامة حركة إعراب أو بناء؛ فيقال في الإعراب: علامة رفعه الضمة، علامة نصبه الفتحة، علامة جره الكسرة، علامة جزمه السكون، ويقال في البناء: مبني على الضم، مبني على الفتح، مبني على الكسر، مبني على السكون.

4 -تغير العلامة أو ثبوتها في اللغة العربية دليل على نوع الكلمة: معربة أو مبنية، فالكلمة المعربة تتغير علامتها بتغير موقعها وتغير العوامل الداخلة عليها، مثل كلمة (الطالبة)؛ فنقول: جاءت

الطالبة، برفع كلمة الطالبة، و: رأيت الطالبة، بنصب كلمة الطالبة، و: مررت بالطالبة. بجر كلمة الطالبة. وأما الكلمة المبنية فتثبت على علامة واحدة في جميع مواقعها الإعرابية، مثل كلمة(سيبويه)؛ فنقول: جاء سيبويه (فاعل)، و: رأيت سيبويه (مفعول)، و: مررت بسيبويه (اسم مجرور بالباء)، ببناء الكلمة على الكسر في جميع مواقعها الإعرابية.

٥ -العلامة في المشتقات العربية دالة على علامات أخرى، بعضها نوعية، وبعضها تركيبية، مثل كلمة (الصابرون)، فيها علامة (ال) الدالة على تعريف الكلمة، ودخولها على اسم الفاعل يدل على أنها موصولة؛ ف (الصابرون) بمعنى: الذين يصبرون، كما أن الواو في كلمة (الصابرون) علامة على كون الكلمة معربة مرفوعة، وعلى أنها جمع مذكر سالم، كما أن فيها النون علامة على عدم إضافة الكلمة إلى ما بعدها.

٦ -تأتي العلامات في اللغة العربية كلمات مستقلة، مثل أدوات النصب: أن، لن، كي، ولا محل لها من الإعراب، أو جزءا من كلمة غير مستقلة، ولا إعراب لها، كما في حروف المضارعة: (أ، ن، ي، ت)، أو جزءا من الكلمة ولها إعراب، كما في الضمائر المتصلة، كالتاء المتحركة في (قرأتَ)، الهاء المضمومة في (منهُ). (وهذا باعتبار الوحدة الصرفية) .

٧ -ليست العلامة في اللغة العربية أصلا في بنية الكلمة التي تتصل بها، وبدخولها على الكلمات تعمل على تركيب دلالتها، مثل ألف التثنية الداخلة على كلمة (الطالبان): علامة على رفعها (علامة إعراب)، وعلى أن الكلمة مثناة (علامة عدد).

٨ -العلامة في اللغة العربية قد تكون الأثر للعامل النحوي من حيث هي الحركة الإعرابية، مثل الكسرة في كلمة (الطالبة)، في قولنا: مررت بالطالبةِ، أو تكون العلامة هي الإشارة البنائية، مثل السكون في كلمة (منْ)، أو ثبوت حرف الإعراب، كالنون في كلمة (يذهبون)، في قولنا: العاملون يذهبون لبيوتهم مساءً. أو حذف حرف الإعراب، كحذف النون من كلمة (يذهبون)، في قولنا: العاملون لم يذهبوا اليوم.

٩ -في اللغة العربية تعتبر كل من السين وسوف و "ال" علامات مرادفة للواصق (عبد الباقي،٢٠٢١)، وإن كانت "ال" أداة (نصر،٢٠٠٨).

-10يكون مجيء العلامة في اللغة العربية أحيانا لازما وأحيانا غير لازم، مثل: تاء التأنيث التي تلزم الفعل عندما يكون الفاعل مؤنثا حقيقيا؛ فنقول: جاءت هند. ولا تلزم الفعل إذا كان الفاعل مؤنثا مجازيا متأخرا عن الفعل، مثل: تمسسه نار أو يمسسه نار.

١١ -حروف الإعراب في اللغة العربية يختل المعنى بحذفها، مثل: ألف الإثنين، وواو الجماعة، والياء في جمع التصحيح للمذكر وفي المثنى. أما علامات الإعراب: الحركات وما كان بمثابتها كالنون في الأفعال الخمسة، فلا يختل المعنى بحذفها.

١٢ -وجود العلامة في الاسم أو في الفعل في اللغة العربية دلالة على فرعيته عن الأصل، باعتبار أن الفرع ما دل على أصل وزيادة، مثل وجود الألف في (ضارب) دليل على فرعية اسم الفاعل عن الأصل (المصدر ضرب).

١٣ -في اللغة العربية يكون توحد العلامة الإعرابية في الاسم نصبا وجرا بالفتحة، ومنعه من التنوين علامة على منعه من الصرف، مثل: (مساجد) في قولنا: مررنا بمساجد كثيرة.

١٤ -تأتي العلامة في اللغة العربية ظاهرة كما في الأسماء الصحيحة، كالضمة على (زيد)، كما أنها تأتي مقدرة، كما في الأسماء المقصورة والمنقوصة، كالضمة على (موسى) و (قاضي).

١٥ -تأتي العلامة في اللغة العربية لفظية، كما أنها تأتي معنوية، كمنع الاسم من الصرف علامة على عدم تمكنه في بابه.

١٦ -تكون العلامة في اللغة العربية مسببا، كما في علامات الإعراب، كما تكون سببا، كما في الوصفية العلمية المسببة لمنع الاسم من الصرف؛ فتكون علامته على عدم تمكنه.

ثانيا: عن ماهية الأدوات في الفلسفة النحوية العربية:

١ -لا تكون الأدوات العاملة في اللغة العربية جزءا من الكلمة، وإن أمكن سبكها معها بمصدر، مثل (أن)، وأما غير العاملة، مثل (ال) فتأتي جزءا من الكلمة.

٢ -تعتبر (ال) في اللغة العربية أداة؛ لمالها من معان كثيرة مهمة تأتي عليها: العهدية، والجنسية، والكمال، والحقيقة، والحضور، والغلبة، ولمح الصفة، والزائدة اللازمة، والزائدة للضرورة، وعوض عن الضمير، وعوض عن الهمزة، والتفخيم، والموصولة التي بمعنى الذي.

٣ -الأدوات الملحقة بالاسم في اللغة العربية إما:

أ- أن تنزل منه منزلة الجزء أو لا، فإن نزلت منه منزلة الجزء لم تعمل، وإلا فحقها أن تعمل؛ لأن ما لزم شيئا ولم يكن كالجزء منه أثر فيه غالبا، و إن

أعمل فأصله أن يعمل الجر؛ لأن عمله مخصوص بالاسم، ولا يعمل من الأدوات النصب والرفع إلا لشبهه بما يعملهما، مثل (إن) وأخواتها التي تعمل النصب في الاسم و الرفع في الخبر لشبهها الأفعال في معانيها.

4-الأدوات المختصة بالفعل في اللغة العربية إما: أن تنزل منه منزلة الجزء أو لا، فإن نزلت منه منزلة الجزء لم تعمل، مثل: حروف التنفيس التي تكون علامة على نوعه (فعل مضارع)، وإن لم تنزل منه منزلة الجزء فحقها أن تعمل،وإذا عملت فأصلها أن تعمل الجزم؛ لأن الجزم في الفعل نظير الجر في الإسم.

٥ -قد يقصد بالأداة في اللغة العربية الضمير الذي له محل من الإعراب، كما في قول ابن مالك:

وإن نسبت لأداة حكما فاحك أو أعرب واجعلنها اسما.

6- من الممكن في اللغة العربية عد كل من السين وسوف أدوات باعتبارها عاملة، وعملها في منعها غيرها من العمل؛ وذلك أن المنع من العمل ضرب من العمل.

-7تأتي الأداة في اللغة العربية مقدرة، عاملة أو غير عاملة، كما أنها تأتي ظاهرة.

-8في اللغة العربية لا يعمل من الأدوات الخاصة بالفعل النصب إلا لشبهه بما يعمل النصب في الأسماء من الأدوات، مثل: (أن) المصدرية الناصبة للفعل لمشابهتها نواصب الاسم(إن و أخواتها)، ولولا ذلك الشبه كان حقها الجزم.

-9المشترك من الأدوات في اللغة العربية حقها عدم العمل؛ لعدم اختصاصها بشيء، مثل: همزة الاستفهام التي تدخل على الفعل؛ فنقول: أيذهب زيد؟ و على الاسم؛ فنقول: أزيد يذهب؟

ثالثا: عن المشتركات بين الأدوات والعلامات في الفلسفة النحوية العربية:

١ -الأدوات تكون عاملة وغير عاملة، فالعاملة مثل أدوات النصب، وغير العاملة مثل (ال)، أما العلامة فلا تكون عاملة البتة.

٢ -العلامة ذات وظيفة دلالية، أما الأداة فوظيفتها إما دلالية بحتة، وإما دلالية نحوية، كأدوات الجزم.

٣ -العلامة لا معنى لها حال إفرادها، أما الأداة فبعضها يكون ذا معنى في حال إفراده، مثل: (لن)، ومنه ما لا يكون له معنى حال إفراده؛ فلا يكون له معنى إلا في حال إلحاقه، مثل (ال) و باء الإلصاق. ألا ترى أنك إذا قلت: (الغلام)؛ فهم من إلحاق (ال) بالاسم التعريف، ولو قلت (ال) مفردة لم يفهم منها معنى؟، فإذا قرنت بالاسم أفادت التعريف. وكذلك باء الجر لا تدل على الإلصاق إلا إذا أضيفت إلى الاسم.

٤ -قد تأتي الأداة زائدة لا دلالة لها، مثل الباء في فاعل كفى، في قولنا: كفى بزيد مساعدا، ولا تأتي العلامة زائدة الدلالة.

٥ -باعتبار الوحدة الصرفية تكون الأداة كلمة أو جزءا من كلمة، أما العلامة فلا تكون كلمة.

٦ -من الممكن إطلاق أداة على كل علامة باعتبارها دالة على شيء، ومن الممكن إطلاق علامة على كل أداة باعتبارها دالة على ماهية الشيء.

7- من الممكن التفريق بين الأدوات و العلامات من حيث ما يخص كلا منهما، من حيث العمل وعدمه، ومن حيث كونه أثرا للعامل أو هو العامل.

المراجع:

منور، أحمد. (2020). الكلمة و الجملة في اللغة العربية JURNAL SHAUT . ALARABIYAH، 0317 -2550. DOI: 10.24252/saa.v8i2.17958 (8).

عبد الحميد، محمد محيي الدين.(2009). شرح قطر الندى و بل الصدى لابن هشام (د.ط). دار الطلائع

الفارضي،محمد.(2018).شرح الإمام الفارضي على ألفية ابن مالك (ط١).

دار الكتب العلمية.

مصطفى، إبراهيم، الزيات، أحمد، عبد القادر، حامد. (1972) . المعجم الوسيط (ط٢). المكتبة الإسلامية.

ابن عقيل، عبد الله. (1980) . شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (ط٢) . دار مصر للطباعة.

المرادي، الحسن . (1991) . الجنى الداني في حروف المعاني. دار الكتب العلمية.

الحريري، القاسم. (2005) . ملحة الإعراب. دار السلام.

علي محمد إ., & الفحل م. (2018). العلامات اللغوية والمرجعية الثقافية في روايات الطيب صالح "ورقة بحثية في النقد الثقافي ". Journal of Education College Wasit University, 1(17), 36-71. https://doi.org/10.31185/eduj.Vol1.Iss17.303

ابن الوردي، عمر. (2008). شرح ألفية ابن مالك. مكتبة الرشد.

علي كريم ناشد. 2014. علامات الاسم في اللغة العربية. مجلة كلية التربية للبنات،مج. 25، ع. 3، ص ص. 815-825.

https://search.emarefa.net/detail/BIM-410357

زمزم، خديجة صبحى. (2018). الانزياح فى حروف الجر: دراسة تطبيقية على النص القرآنى. مجلة كلية دار العلوم، ع111 ، 311 - 365. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/974180

السيالي، محمد بن نجم بن عواض. (2017). علامات الاسم. مجلة كلية دار العلوم، ع99 ، 81 - http://search.mandumah.com/Record/825525124 .

الأزهري، خالد. (2000). التصريح بمضمون التوضيح في النحو. دار الكتب العلمية .

سعادة ب.، & مرداسي ج. (2023). الصرف العربي بين الظاهرة و المنهج قراءة في فكر الدكتور محمد عبد العزيز عبد الدايم من خلال كتابه النظرية اللغوية في التراث العربي. مجلة قراءات، ١ (١٥)، ٢١٠ - ٢٢٠.

http://www.asjp.cerist.dz/en/article/235039), number(1), journal pages(210- 220).

بوبقار، عمر. (2012). ظاهرة الجنس (التذكير والتأنيث) مقاربة لسانية. الأثر، ع 13 ، 21 - http://search.mandumah.com/Record/45674739 .

عبد الدايم، محمد عبد العزيز. (2007). سمة التأنيث في العربية: غياب العلامة في صفات المؤنث. مجلة كلية دار العلوم، ع 41 ، 151 - 207 . http://search.mandumah.com/Record/145511

العزري، عيسى. (2019). دلالة اللواصق في اللغة العربية. اللغة العربية. المجلس الأعلى للغة العربية،ع43 ، 75 - 106.

10.33705/0114-000-043-003

http://search.mandumah.com/Record/957300

عبد الحميد، محمد. (2009). شرح قطر الندى و بل الصدى لابن هشام الأنصاري. دار الطلائع.

الأحمدي، وئام مساعد. (2017). اللواصق وأثرها في بنية الفعل التركيبية والدلالية. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، مج1, ع5 ، 26 - 35 . http://search.mandumah.com/Record/858063

10.26389/AJSRP.W250817ا

عجيل، مريم علي. 2021. الممنوع من الصرف عند عبد الرحمن السهيلي (ت581). مجلة الجامعة العراقية،مج. 29، ع. 52، ج. 2، ص ص. 387-398.

https://search.emarefa.net/detail/BIM-1371582

باني، نضال.(2015). دراسة ظاهرة التذكير و التأنيث في اللغات السامية و اللغات الأوروبية و كيفية الاستفادة منهافي تدريس اللغات. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ع١٦٢، ٦٧٣-٦٨٨ jsrep.journals.ekb.eg .

عبد الرحمن، بهاء الدين .(٢٠٢٣). علامات الاسم و الفعل و الحرف مقاربة سيميائية. شبكة الألوكة- قسم الكاتب. تاريخ الإضافة ٢٨/ ٥/ ٢٠٢٣.ص١٧.

الشرقاوي، مصطفى. (٢٠٢٠). أقسام الكلمة و علامات الاسم و الفعل و الحرف. شبكة الألوكةالأدبية و اللغوية. تاريخ الإضافة ١٥/ ١٢/ ٢٠٢٠.

العقيل, منيرة. (2022). نواصب الفعل المضارع في سورة المائدة "دراسة تحليلية". المجلة العربية مداد, 6(17), 119-2146 .doi: 10.21608/mdad.2022.2146

الأندلسي،أبو حيان. (١٩٩٨). ارتشاف الضرب من لسان العرب. مكتبة الخانجي.

جبرتي, أسامة. (2022). جزم الفعل المضارع بين المتقدمين والمحدثين عرض ودراسة. حولية كلية اللغة العربية بجرجا, 26(3), 2383-2428 .doi: 10.21608/bfag.2022.167676.1183

حسن، عباس. (د.ت). النحو الوافي. دار المعارف.

ضيف، شوقي. (٢٠٠٨). المدارس النحوية (ط١١). دار المعارف.

الأنباري، عبد الرحمن. (٢٠٠٣) . الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين. المكتبة العصرية.

الدبار، عبد المولى. (٢٠٢١) . حذف نون الأفعال الخمسة في حالة الرفع. مجلة العلوم الإنسانية http://dspace.elmergib.edu.ly/xmlui/handle/123456789/1326 .

السيوطي، جلال الدين. (١٣١٦) . الأشباه و النظائر في النحو. مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية.

الدماميني، محمد. (١٩٨٣) . تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد. د.ن.

ابن يعيش، موفق الدين. (٢٠٠٢) . شرح المفصل. دار الكتب العلمية.

الزجاجي، أبو القاسم. (١٩٨٢) . الإيضاح في علل النحو. دار النفائس.

حماسة، محمد. (د.ت) . العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم و الحديث. دار غريب.

مسرور، محمد. (٢٠١٠) . الضمائر المتصلة في اللغة العربية : هل هي عناصر تطابق مع الأسماء أو بدائل لها. مجلة جامعة الملك سعود (اللغات والترجمة) - السعودية:;مج 22::ع 2 https://yarab.yabesh.ir/yarab/handle/yad/209282.

ابن جني، عثمان. (د.ت) . الخصائص. دار الكتاب العربي.

نزال، نبال نبيل سليم. 2010. التفسيرات الصوتية لعلامات بناء الأسماء في اللغة العربية. المنارة للبحوث و الدراسات،مج. 16، ع. 3، ص ص. 9-32.

https://search.emarefa.net/detail/BIM-327239

سيبويه، عثمان. (د.ت) . الكتاب. دار الكتب العلمية.

السعيدي، أحمد خضير عباس العلي. 2012. قرينة العلامة و أثرها في توجيه المعنى في تفسير البحر المحيط. العميد،مج. 2012، ع(s1) .، ص ص. 261-310.

https://search.emarefa.net/detail/BIM-673584

البار, ابتهال محمد, & الغامدي, هند علي محمد. (2021). العلامة الإعرابية بين القدماء والمحدثين: دراسة في أساليب (النداء، التعجب، المدح والذم، الإغراء والتحذير). مجلة كلية دار العلوم, 38(136), 277-320. doi: 10.21608/mkda.2021.224833 .

الصبان، محمد. (١٩٩٧) . حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. دار إحياء الكتب العربية.

الرضي، محمد. (١٩٧٥) . شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب. جامعة قار يونس.

النحاس، مصطفى، و عاشور، المنصف. (1983). دراسات في الأدوات النحوية. حوليات الجامعة التونسية، ع 22 ، 219 - 222. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/127891

ابن هشام، عبد الله. (د.ت) . أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. المكتبة العصرية.

حسان، تمام. (١٩٧٣) . اللغة العربية معناها و مبناها. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عبد الباقي. (٢٠٢١) . عباس، السوابق و اللواحق في العربية. مجلة قضايا لغوية. مج٢. ع٣. ١٢٩- ١٤٦ https://www.asjp.cerist.dz/en/article/207269 .

نصر، جمال. (٢٠٠٨) . السين و سوف بين التأصيل و الدلالة: دراسة و تطبيقا على ما جاء في القرآن الكريم. المجلة العلمية لكلية الآداب. ع٢٨. ١٣١- ١٩٩.

الرافعي، أبو إلياس. (2010). الكتب المؤلفة في الخلاف النحوي. المجلس العلمي مجلة الألوكة Majles.alukah.net/show .